هذه

براي د الوسوسة في الطهارة ولابد ان تجلس وتتحدث في العلمين وهي

قف بالديار فقد بدا معناها ، فلمن تسير وما المراد سواها
وارح قلاصك قد بلغت المنحنى ، فلطالما جهدت ودام سراها
ولطالما قطعت مهامه واغتدت ، ارساغها مخضوبة بدماها
تمسي وتصبح لا تمل من السرى ، حتى تشكت اينها ووجاها
رفقا بها يا ايها الحادي ولا ، تغري بها فالشوق قد اغراها
يكفي الذي لاقته من الم السرى ، وكفى بها وجدانها وكفاها
او ما تراها كيف تذري دمعها ، حتى تبل من الدموع ثراها
تحدو بها نحو الديار غرامها ، ويقودها نحو الحبيب هواها
فازت بان وصلت الى احبابها ، فتمايلت والشوق تحت حشاها
حنت وانت اذ رات وادي النقا ، واستبشرت فيه بنيل مناها
فسرورها كسرور ايام غدا ، فيها ابو العباس شمس ضحاها
تاهت باحمد اذ اتاها رحمة ، وغدت به بين الورى اتقاها
وتشرفت اوقاتنا بمجيه ، وتجلت الايام منه حلاها
وغدا السيد احمد بن محمد ، فازاح عنا كربة وجلاها
ان تلقه تلق اماما راسخا ، حبرا امينا صادقا اواها
قد كملت فيه الفضايل كلها ، وتجمعت فيه على اخراها
كم سنة ماتت فاحيا رسمها ، كم بدعة عقدت تحل عراها
كم من اتاه والمعاصي دابه ، قد قيدته نفسه بهواها

١٠

فازال عنها ما به فتقشعت ، عنه سحايب ظلمة بدجاها
كم من قلوب قد امتلت بالهوا ، احيى بها من بعد ما احياها
احييت علم القوم في زمن به ، قل المساعد فانجلت ظلماها
وابنت غوثا للانام وقبلة ، وركبت محارم واستبيح حماها
وغدوت ترفل في ثياب معارف ، ولبست من حلل التقى اسناها
ما زلت حتى طاوعتك نفوسنا ، فازلت عنها جهلها وعماها
من بعد ما ظفرت بنا وتحكمت ، فينا وزالت عن سبيل هداها
دللتها حتى اتت منقادة ، من بعد ما جمحت وعز شفاها
فلذاك اضحى ودها لك خالصا ، لبشر الهاني ودها ببشراها فلذاك
فغدوت اعلى همها في سرها ، وكذاك ايضا انت في نجواها
ما زلتم تهدون امة احمد ، فبكم تكمل برها وتقاها
قد كان قدما بالبرية حيرة ، حتى اتى قطب الورى فهداها
بالشاذلي تقشعت ظلماتها ، وتنورت بمجيه افاقها
كنز التقى علم الهدى بحر الندا ، قطب البرية غوثها ملجاها
من كان ان خطب الم اجارها ، وزوى بها عن ضره ووقاها
كهف تلوذ به البرية كلها ، ترجوه في لاوايها ورخاها
حتى توفاه الاله فيالها ، من نعمة قد حازها وحواها
وخلفته في حاله وبقامه ، بالارث منه فارتقيت علاها
الله ابقى للبرية احمدا ، واقامه فيها لكي يرعاها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)